

بغداد، العراق، 20 يوليو 2020: أضافت جائحة كوفيد-19 أعباء جديدة على البنية الصحية التحتية المهشة في العراق التي أضعفتها عقود من الاضطرابات والنزاعات الداخلية وأثرت بشكل خاص على الفئات الضعيفة من السكان بما في ذلك أكثر من 1.3 مليون نسمة من النازحين داخلياً وما يزيد على 4.7 مليون من العائدين إلى مناطقهم والذين يعيشون في ظروف معيشية فقيرة في أجزاء كثيرة من البلاد.

وتضم محافظة نينوى شمال غرب العراق أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في ظل ظروف قاسية تفاقمت حديثاً نتيجة جائحة كوفيد-19 وتدابير الاحتواء اللاحقة المتمثلة في عملية الإغلاق والتي أثرت على حياة أكثر من 270,000 عائد وزادت معاناتهم في الحصول على خدمات صحية ميسرة، بما في ذلك الوقاية من مرض كوفيد-19 والسيطرة على انتشاره.

خلال أزمة الموصل في العام 2014، نشرت منظمة الصحة العالمية شبكة من العيادات الطبية المتنقلة لتقديم مجموعة واسعة من خدمات الرعاية الصحية الأولية إلى المناطق النائية وتلك الواقعة على الخطوط الأمامية للمعارك في نينوى والعديد من المحافظات الأخرى المتأثرة بالنزاعات. وواصلت هذه العيادات المتنقلة تقديم خدمات الرعاية الصحية بتفان وإخلاص بعد تحرير الموصل، لتثبت قيمتها مرة أخرى وسط سعي الجهات الصحية لاحتواء الانتشار السريع لعدوى فيروس كورونا المستجد في البلاد.

وفي هذا السياق، قال الدكتور أدهم اسماعيل، ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق: "منظمة الصحة العالمية قلقة بشأن صحة الفئات الضعيفة من السكان في نينوى وغيرها من المناطق المتضررة من النزاعات والتي لا تزال تعاني ظروفاً معيشية قاسية".

وأكد أن المنظمة "تتعاون بشكل وثيق مع السلطات الصحية المحلية وشركاء الصحة لتنسيق الوصول المستدام إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية في هذه المواقع، بالإضافة إلى نشر الرسائل الوقائية والمواد التوعوية حول كوفيد-19 على قدر المستطاع". وأضاف الدكتور إسماعيل: "نعتقد أن انتشار الجائحة في البيئات الحساسة مثل مخيمات النزوح أو مخيمات اللاجئين أو ملاجئ العائدين قد يؤدي إلى عواقب وخيمة لا تحمد عقبائها".

ويدير الشركاء المنفذون في شمال وغرب وشمال غرب العراق شبكة العيادات الطبية المتنقلة التي تدعمها منظمة الصحة العالمية، ومنهم منظمة "داري" غير الحكومية، وهي شريك صحي يدير 18 عيادة متنقلة تدعمها المنظمة في محافظتي الأنبار ونيوى، اللتان تضمّان الفئات الأكثر ضعفاً من السكان ممن هم بأمرس الحاجة إلى خدمات الرعاية الصحية.





العيادة المتنقلة التابعة لمنظمة الصحة العالمية في الموصل، العراق، (8 يونيو - 3 يونيو 2022)